حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد أكتوبر – ديسمبر 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الأبعاد التداولية في النصوص القرآنية في ضوء علم اللسانيات – سورة الواقعة إنموذجا–

آلاء مازن هارون الطويسي*

عضو هيئة تدريس (مدرس فئة ب)/ جامعة البلقاء التطبيقية / كلية معان الجامعية المتوسطة
twissi@bau.edu.Jo

تاريخ الاستلام: 2024/08/25
تاريخ قبول البحث: 2024/09/26
تاريخ النشر: 2024/12/30

المستخلص:

تعد التَّداولية أحد العلوم المستحدثة في قضايا التَّواصل، وهذا العلم يهتم بالأساس بدراسة اللغة حال استعمالها، كما أنها تعنى أيضاً بدراسة مقاصد المتكلّم على اعتبار أنه طرف رئيسي في الخطاب ويمتلك أدوات الإلقاء والحوار، فهو بمثابة الموضح والمبين لما يجول بخاطره من أحاديث ورؤى وقصص، كما أن هذا العلم كذلك يهتم بالمخاطب لأنه المتلقي لما يسمعه من المتكلم أو لما يروى له ويُقص عليه نظراً لامتلاكه أدوات التلقّي، من جهة أخرى فيهتم هذا العلم بمبدأ القصد باعتباره نقطة جامعة تجمع بين طرفي الحديث المتكلّم والمُخاطب، إضافة إلى ما سبق فإنالأفعال الكلامية تعد أحد أهم الموضوعات الرئيسة في علم اللسانيات المعاصر أو الحديث (المسمى بعلم التداولية)، وهذه الأفعال الكلامية تعد واحدةمن أهمِّ مرتكزات علم التحليل التداولي، والتداولية تهتم كذلك بدراسة الحجاج، ومعرفة الآليات المستخدمة في إقناع المخاطبين والتَّأثير فيهم. وتأتي هذه الدراسة لوقوف على بعض الأبعاد التداولية من خلال النماذج القرآنية في سورة الواقعة إنموذجاً، وبالتالي سنقوم بتحليلها تحليلاً تداوليّاً مبنيّاً على توظيف نظرتي الحجاج والأفعال الكلامية، وذلك بغية الوصول إلى حقيقة ما يرمي إليه الخطاب القرآني في هذه السورة الكريمة من مقاصد ودلالات يتم التوصل إليها من خلال السورة.

الكلمات المفتاحية:

التداولية – اللغة – المتكلم – المخاطب – القصد – الأفعال الكلامية – الحجاج – النماذج القرآنية – سورة الواقعة

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

مقدمة

يذكر الباحثون أن التداولية علم جديد للتواصل، تطورت آثاره في السبعينات من القرن العشرين، وقد ظهرت ردًّا على ماكان من قصور في المناهج والنظريات اللسانية السابقة كالبنيوية، والتوليدية التحويلية وغيرها من المناهج اللغوية التي ركزت في دراستها على الجانب الشكلي للغة وعزلها عن سياقها الثقافي والاجتماعي، واهمالها للظروف النفسية والاجتماعية للمتكلم والمخاطب[1].

كما يمتاز تراثنا العربي بالمرونة والتحوّل، فهو صالح لكلّ الأزمنة والعصور وبإمكان الدارس الحديث التعامل معه وربطه بالدراسات الحديثة وإسقاط مختلف النظريات والمناهج عليه، فهو يتمتع بالتغيّر لكونه ثري بالعلوم والمعارف المستحدثة، وبالتالي استوعب وجود العديد من العلوم المعاصرة وعلى رأسهاالنظريةالتداولية، بل واستطاع العلماء البحث عن أصولها في اللغة العربية من أيام المشايخ والعلماء القدامى مما أدى إلى إثبات أصول هذا العلم المستحدث في اللغة العربية

وهذا العلم المسمى بالتداولية قد عرفه الزمخشري في قوله:" دالت له الدولة، ودالت الأيام بكذا وأدال الله بني فلان من عدوّهم جعل الكرّة لهم عليه وعن الحجاج إن الأرض ستدال منا كما أدلنا منها وفي مثل "يدال من البقاع كما يدال من الرجال" وأديل المؤمنون على المشركين يوم بدر، وأديل المشركون على المسلمين يوم أحد. واستدلت من فلان لأدال منه .واستدل الأيام :استعطفها .قال: إستدل الأيام فالدهر دول، والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم. والدهر دول وعقب ونوب. وتداولوا الشيء بينهم .والماشي يداول بين قدميه :يراوح بينهما. وتقول دواليك أي دالت لك الدولة كرة بعد كرّة. وفعلنا ذلك دواليك أي كرات بعضها في إثر بعض ... "[2]

ولعل هذا الثبوت لمصطلح التداولية هو الذي جعل الباحث المغربي طه عبد الرحمان يستحدث مفهوم «المجال التداولي» في ترجمته لمصطلحpragmatics ، يقول في توصيفه للفعل«تداول»: تداول الناس كذا بينهم يفيد معنى تناقله الناس وأداروه بينهم ومن المعروف أيضا أن مفهوم النقل والدوران مستعملان في نطاق اللغة الملفوظة كما هما مستعملان في نطاق التجربة المحسوسة، فيقال: «نقل الكلام عن قائليه» بمعنى رواه عنه، ويقال دار على الألسن بمعنى جرى عليها، فالنقل والدوران يدلان في استخدامهما اللغوي على معنى التواصل وفي استخدامهما التجريبي على معنى الحركة بين الفاعلين، فيكون التداول جامعا بين اثنين هما: التواصل والتفاعل[3].

ويمكن القولإن مبتدع التداولية المفترض هو تشارلز بيرس إلا أن تلميذه موريس هو الذي أدخلها ضمن إطار نظري، يعني فيه هذا المصطلح "العلاقة بين العلامات ومستعمليها".أما عن نشأة التداولية، وظهورها في الفكر اللساني الغربي الحديث، بحيث أصبحت تياراً موازياً لتيار البنيوية، وتيار التوليدية التحولية، فقد اتفق الدارسون على أن التداولية لم

تصبح مجالاً يعتد به في الدرس اللغوي المعاصر إلا في العقد السابع من القرن العشرين بعد أن قام على تطويرها ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث الفلسفي لجامعة أكسفورد؛ هم: أوستن، وسيرل، وجرايس، وكانوا جميعاً مهتمين بطريقة توصيل معنى اللغة الإنسانية الطبيعية بإبلاغ مرسل رسالة إلى مرسل إليه يفسرها، وهذا من صميم التداولية.[4]

كما يمكن إرجاع نشأة التداولية – بمفهومها اللغوي – إلى سنة 1955م عندما ألقى أوستن محاضراته في جامعة (هارفارد)، ولم يكن يفكر في تأسيس اختصاص فلسفي للسانيات، فقد كان هدفه تأسيس اختصاص فلسفي جديد هو فلسفة اللغة[5]

من جهة أخرى فإن الترتيب في عناصر الجملة يعدّ من باب التداولية، فهو تغيير في تركيب الجملة، يعمد فيه المرسل إلى ما حقّه التأخير فيقدّمه، أو إلى ما حقّه التقديم فيؤخره كتقديم الفاعل على الفعل، أو المفعول على الفعل، أو تقديم الخبر على المبتدأ وغيرهما، لإجراء تغيير في المعنى، وقد تناول القدماء هذا الأسلوب، ودرسوه بعناية، ويعدّ فنا من الفنون التي يأخذ بها أصحاب البيان في الأساليب.

وبالتالي فإننا نجد الجرجاني قد أشار إلى ذلك حين التحدث عن باب التقديم والتأخير فقال: هو بابٌ كثيرُ الفوائد، جَمٌّ المَحاسن، واسعُ التصرُّف، بعيدُ الغاية، لا يَزالُ يَفْتَرُّ لك عن بديعةٍ، ويُفْضي بكَ إلى لطيفة، ولا تَزال تَرى شِعراً يروقُك مسْمَعُه، ويَلْطُف لديك موقعُه، ثم تنظرُ فتجدُ سببَ أنْ راقكَ ولطفَ عندك، أن قُدِّم فيه شيءٌ، وحُوِّل اللفظُ عن مكانٍ إلى مكان. " [6]

وإذا بحثنا في فعل الكلام فنجد أنه قد تباينت تعريفات الدارسين الغربيين في تحديدهم لمفهوم الفعل الكلامي فقال **دومينيك مانغونو:** " المقصود به الوحدة الصغرى، والذي بفضله تحقق اللغة فعلا بعينه (كالأمر والطلب والتصريح والوعد)، أما غايته فهي تغيير حالة المخاطبين والمتلفظ المشارك لا يمكنه تأويل هذا الفعل إلا إذا اعترف بالطابع القصدي لفعل المتلفظ " [7]

أهمية البحث:

يمكن القول بأن أهمية هذاالموضوع تكمن في دراسة أسلوب الخطاب القرآني لأحد سور القرآن الكريم، من خلال سورة الواقعة (محل الدراسة)،حيث تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن معاني ومقاصد السورة الكريمة من منظور تداولي من خلال تتبّع الأبعاد التداولية للسورة الكريمة من خلال دراسة القضايا التداولية فيها كأفعال الكلام، والاستلزام الحواري والحجاج وغيرها من القضايا التي ستكشف عنها الدراسة.

إشكالية البحث:

يسعى البحث إلى إيجاد أجابة للإشكالية الرئيسية التي تدور حول استعمال الظواهر التداولية في النص القرآني، وإلى أي مدى يمكن فهم مقاصد الخطاب القرآني في ضوء هذه النظريات والعلوم المستحدثة، ونتسائل عندئذ:كيف يمكننا تطبيق هذه النظريات والظواهر الحديثة بل والمعاصرة على نص القرآن الكريم الذي مر على نزوله ما يزيد عن أربعة عشر قرناً من الزمان؟ ....

المنهج المتبع:

سيقوم البحث على دراسة المنهج الوصفي التحليلي لسورة الواقعة في ضوء نظرية التداولية كما سبقت الإشارة إلى ذلك، وسيتم ذلك من خلال البحث في المفاهيم المتعلقة بمقصدية الخطاب القرآني، وأفعال الكلام والاسلتزام الحواري والحجاج، ثم نعرج على الرؤية التراثية التي استعانت بها التفاسير القرآنية التي تمثل إرثاً تاريخياً للأمة الإسلامية.

الدراسات السابقة

لقد تعددت الدراسات التي تناولت التداولية سواء أكانت تلك الدراسات لغوية بحته أو كانت تبحث في النصوص القرآنية الكريمة، ومن أهم هذه الأبحاث والدراسات التي تناولت علم التداولية في ضوء اللسانيات ما يلي:

1- **أفعال الوعديات (الالتزاميات) في القرآن الكريم مقاربة تداولية – للباحثة راضية سكاوي**، وقد نشر هذا البحث في مجلة آفاق العلوم، بتاريخ 1 سبتمبر لعام 2022، بالمجلد السابع، صفحات 242 – 254، وقد تناول هذا البحث البحث الكشف عن أحد الأبعاد التداولية في القرآن الكريم ألا وهو أفعال الوعديات .إذ يركز في شقه النظري على توضيح الأسس التي قامت عليها نظرية الأفعال الكلامية حسب مؤسسيها أوستين وسيرل، وبيان أصنافها المختلفة، ثم الوقوف على الاستعمال القرآني لأفعال الوعديات من حيث نوعها وأغراضها وتحديد قوتها الإنجازية وذلك بتتبع طريقة استخدام وعرض هذه الأفعال انطلاقا من تحديد السياق والمقام والصيغة التي ورد عليها الفعل الكلامي بالإضافة إلى الغرض الانجازي الذي عبرت عنه آيات الوعد والوعيد من ترغيب وترهيب وانذار وتهديد...

2- **الخطاب وعلم اللغة التداولي، للدكتور عاطف فضل**، منشور على شبكة الإنترنت بصيغتي الوورد وال PDF بتاريخ الأربعاء 16 محرم 1435هـ– الموافق 20 تشرين الثاني 2013 م، صفحات من 203 – 235، وقد خلص البحث إلى أن التداولية بمفاهيمها، كالسياق المقامي، وغرض المتكلم، وإفادة السامع، ومراعاة العلاقة بين أطراف الخطاب، ومفهوم الأحداث الكلامية، يمكن أن تكون أداة رئيسة من أدوات النظر الجديد في قراءة التراث العربي اللغوي، والنحوي، والبلاغي، وغيره. كما أن فكرة المعيار والقواعد غير صحيحة بشكل مطلق، سواء من حيث الشكل (القواعد الصوتية، والصرفية، والنحوية) أم من حيث المعنى (دلالة الكلمات). فإذا كانت اللغات تحافظ على ثبوت نسبي، فإنها لا محالة تتغير من عصر إلى عصر (المحور العمودي)، ومن منطقة إلى منطقة (المحور الأفقي)، وفقا لتغير أحوال المتكلمين، ووفقا للسياقات الاجتماعية، والثقافية التي يعيش فيها المرسل والمرسل إليه.

3- **المقصدية والسياق والبعد التداولي في فهم الخطاب القرآني للدكتور السيد عبد الحليم مصطفى عبد العال الشوربجي**، بحث منشور بحولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، العدد الخامس والعشرون للعام 1442 – 2021 م، ويهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين اللغة ومستخدميها كما يسعى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين اللغة والسياقات اللغوية وغير اللغوية والتي تتداخل أثناء استخدام اللغة.

4- **أفعال الكلام المنشئة للخطاب النبوي في ضوء نظرية أفعال الكلام للباحثة فتيحة بوسنة**، منشور بمجلة الخطاب، العدد العاشر بتاريخ 1 يونيو 2015، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الفعل الكلامي في الخطاب النبوي المشكل له والتعرف عليه. وهذا التحليل اعتمد على المنهج العملي، توصل إلى أن العلاقة بين الخطاب القرآني والخطاب النبوي علاقة محددة. ومن ثم يبدو من الضروري مراجعة بعض نظريات فعل الكلام البديهية.

5- **البعد التداولي في الخطاب القرآني (سورة يوسف انموذجاً) الباحث التركي:كاروان حمه باقي عبد الكريم،** منشور بتاريخ 1 يناير لعام 2022 بمجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، يتناول هذا البحث تقصي الأبعاد التداولة في القرآن الكريم من خلال "سورة يوسف"، وقامت الدراسة على رصد درجات التداولية الثالث، كما أشار إليها "هانسون" ممثلة في والأفعال الكلامية الإشارات والحجاج .

هذا وتوجد العديد من الدراسات والأبحاث إلا أننا قد اقتصرنا على ذكر هذه الدراسات الخمسة فقط.

هيكل البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث إلى تقسيمه إلى ثلاثة مباحث وهي على النحو التالي:

- المبحث الأول:الأفعال الكلامية في سورة الواقعة
- المبحث الثاني الاستلزام الحواري في سورة الواقعة
- المبحث الثالث:الحِجاج في سورة الواقعة
- خاتمة البحث
- الفهارس
- قائمة الموضوعات

المبحث الأول

الأفعال الكلامية في سورة الواقعة

لقد ارتبطت التداولية أو ما يسمى (علم اللسانيات) منذ نشأتها بمبدأ أفعال الكلام، حيث يعد الفعل الكلامي محور الدرس التداولي، حيث يعدها المتخصصون في علم اللسانيات على أنها دراسة لظاهرة طبيعة اللغة، فاشتغلت فلسفة اللغة بتلك المعاني العادية التي تتحول وفق مقامات الأحوال والظواهر الكلامية.[8]

وقد حاول العالم أوستين أن يضع معياراً لهذه الأفعال اللغوية فقال:" اللغة ليست نقل الخبر ووصف الحال فقط، بل إنّ هناك أفعالا تنجز في الواقع، وتحول قناعات الأفراد، واعتقاداتهم بمجرد التلفظ بها، فحدث التلفظ هو إنجاز لفعل من جهة، وإنشاء لحدث "[9]

وتعد نظرية الأفعال الكلامية من المباحث الجوهرية في علم التداولية، وهي ذات خلفية فلسفية ظهرت ملامحها على يد العديد من الفلاسفة الغربيين، وكان على رأسهم الفيلسوف النمساوي (Wittgenstein)، ثم قام العالم (أوستين Austin) بوضع أسس هذا العلم، ثم طورها تلميذه (سيرل Searle) وقام أيضا العالم (بول جرايسPaul Grice) بوضع بعض الأسس التكميلية لهذا العلم [10]

ويمكن لنا أن نميز بين أفعال الكلام التي قد تكون أحداثا تقريرية Acte Constatif أي هي في حقيقتها أقوال وأفعال تخضع إما للصدق،أوالكذب، أو أفعال انجازيةActe Performatif وهناك أفعال ترتبط ببعض الشروط لضمان نجاح العملية تواصلية، حيث تحقق إنجازا تلفظيا، بحكم إن اللغة ترتكز على أسئلة استفهامية، أو تعجبيه أو،أمرية ضمن أساليب الترغيب والترهيب، و التمني وغيرها.

وقد رأى بعض المنظريين لعلم اللسانيات أن اللغة لا تدرس فقط بوصفها خطابا بل بوصفها نظاما مجردا ويمثل هدا الاتجاه فرديناند دي سوسيرSussurede.F وكل الاتجاهات التي اتكأت على محاضراته ودروســه كالبنيوية والنحو التحويلي التوليدي وغيرهما . والاتجاه الثاني يهتم بدراسة الاستعمال اللغوي، ودراسة الضوابط التي تحكم هذا الاستخدام، ودور المقام أو السياق غيــر اللغوي في التواصل الإنساني، ويهتم كذلك بالمتكلم والسامع والعلاقة بينهما، ومــا يرافق الكلام من حركات الجسم، وتعبيرات الوجه، ومن يشاركون فــي الاتصــال اللغوي، وبيئة الحدث، وقدرة السامع على فهم مقاصد المتكلم، ومدى استجابته لهذه المقاصد وما يتطلبه التواصل من معان مقامية، ويمثل هذا الاتجاه أصحاب اللسانيات الاجتماعية والتداولية[11]

وقد قام أوستن بتجميع وتصنيف جميع الأفعال اللغوية فــي خمــس أنواع كبرى تحتوي على ما يلي[12]:

- الأفعال اللغوية الدالة على الحكم (الحكمية أو الحكميات)وهو كل فعل يدل على حكم يصدره محكَــم أو حكَم مثل:حكم، قــدر، قوم، شخص، عين، وصف، حلل ...إلخ

- الأفعال اللغوية الدالة على الممارسة أو القرارات (الإنفاذيات) وهو كل فعل يعبر عن اتخاذ قرار أو ممارسة في صالح شخص أو ضده مثل:عين، حذر، حرم، أذن، نصح، جند، اختار،طرد ...إلخ
- الأفعال الدالة على الوعد أو التعهد أو (الوعديات) وهو كل فعل يعبر به المتكلم عن وعد أو تعهد بفعل شيء مثل:وعد، تعهد،تعاقد، ضمن، كفل، قبل، التزم ...إلخ
- الأفعال الدالة على السلوك أو السيرة (السلوكيات) وهو كل فعل يعبر عن سلوك أو سيرة المتكلمين الاجتماعي مثل:شكر، لعن،اعتذر، تعاطف، هنأ ...إلخ
- الأفعال الدالة على العرض أو الإيضاح (العرضية)وهو كل فعل يؤتى به لتوضيح وجهة نظر أو بيان الرأي وذكر الحجة، مثل:اعترف، رد، أثبت، اعترض، افترض، شك، استفهم، وافق، أكد،أنكر، أجاب، وهب، فسر ...إلخ[13]

أمثلة على الأفعال الكلامية الواردة في سورة الواقعة

- الفعل (وقع) في قوله تعالى:" إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ " وقد ذكر الإمام أبي جعفر النحاس في إعراب هذه الآية وخاصة الفعل (وقع) فقال:

" إذا في موضع نصب لأنها ظرف زمان، والعامل فيها وقعت لأنها تشبه حروف الشرط، وإنما يعمل فيها ما بعدها. وقد حكى سيبويه »١«:أن من العرب من يجزم بها، قال :وشبهها بحروف الشرط متمكن قوي، وذلك أنها تقلب الماضي إلى المستقبل وتحتاج إلى جواب غير أنه لا يجازى بها إلّا في الشعر .فأما مخالفتها حروف المجازاة فإن ما بعدها يكون محدّدا تقول :أجيئك إذا احمرّ البسر ولا يجوز هاهنا أن وكسرت التاء من وقعت لالتقاء الساكنين، لأنها حرف فحكمها أن تكون ساكنة، وروى ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال :الواقعة والطامّة والصاخّة ونحو ذلك من أسماء القيامة عظمها الله جلّ وعزّ وحذّرها عباده، وقال غيره :هي النفخة الأولى "[14]

- الفعل (يطوف) في قوله تعالى:" يَطُوفُ عَلَيْهِمْ ولْدانٌ مُخَلَّدُونَ "

يَطُوفُ فعل مضارع، (عَلَيْهِمْ) متعلقان بالفعل، (ولْدانٌ) فاعل (مُخَلَّدُونَ) صفة والجملة حال[15].

- الفعل المنفي (لا يصدعون) في قوله تعالى:" لا يُصَدَّعُونَ عَنْها وَلا يُنْزِفُونَ "

(لا) نافية «يُصَدَّعُونَ» مضارع مبني للمجهول مرفوع والواو نائب فاعل «عَنْها» متعلقان بالفعل والجملة حالية «وَلا» نافية «يُنْزِفُونَ» مضارع مرفوع والواو فاعله والجملة معطوفة على ما قبلها[16].

- الفعل (يتخيرون) في قوله تعالى:" وَفاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ "

وإعراب الآية كما يلي:{وَفاكِهَةٍ مِمّا}: معطوفة بالواو على «اكواب» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة أي ويطوفون عليهم بفاكهة. مما: أصلها: من: حرف جر و «ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وقد أدغمت النون

بما فحصل التشديد والجار والمجرور «مما» متعلق بصفة لفاكهة. {يَتَخَيَّرُونَ}: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أي يختارون بمعنى يأخذون خيره وأفضله. وجملة «يتخيرون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد–الراجع– الى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به وحذف–أسقط – اختصارا،والتقدير: يتخيرونه.[17]

ومع كل ما بذله العالم أوستن من جهد في سبيل إقامة نظرية متكاملة لأفعـــال الكلام فإنه لم يوفق كل التوفيق، فقد ظلت أعماله تفتقد للأسس المنهجية الواضحة، ولم تتحدد معالم هده النظرية إلا مع مجيء تلميذه سيرل، وهذه كانت هي المرحلة الثانية في تطور هذه النظرية[18]

وخلاصة القول فإن نظرية الحدث الكلامي – التي تعد أهم ما فـــي الـــدرس التداولي – لم تعرف كنظرية لها أسسها الفلسفية وضوابطها المنهجيـــة إلا علـــى يـــد أوستين وتلميذه سيرل فهما اللذان أعطيا هذه النظرية بعدها الفلسفي والعلمي حـــين درسا فلسفة اللغة العادية أو اللغة المستعملة محللين الظواهر اللغوية والصيغ الكلامية التي ينشأ عنها الحدث الكلامي أو الفعل الكلامي

المبحث الثاني

الاستلزام الحواري في سورة الواقعة

يعد مصطلح الاستلزام الحواريConversational Implicature من المصطلحات الحديثة التي ظهرت في الغرب ضمن عدد من المصطلحات المتعلقة بالدرس التداولي ويشير المصطلح إلى المعاني المضمنة التي يقصد إليها المتكلم ويفهمها المستمع اعتمادا على الملفوظ مستعينا بعناصر السياق. فقد استخدم مصطلح الإضمار 'Implicatures' بواسطة جرايس (1975)ويقصد به المعني غير الملفوظ الذي يقصد إليه المتكلم والذي يدل عليه المعنى الحرفي للملفوظ دون أن يكون ذلك المعنى المضمر جزءًا منه.وقد أشار ليتش إلى سبب اللجوء إلى إضمار المعاني والعدول عن التعبير عنه بشكل مباشر؛ حيث ينشأ المعنى المستلزم من خرق المبادئ الحوارية فيلجأ المتكلم إلى إضمار معانيه الخارجة على تلك المبادئ ليصل إلى قصده بشكل غير مباشر محافظا على الالتزام بالمبادئ الحوارية.أما في تراثنا فإننا نجد الوعي العربي بتجاوز المعني لدلالة المنطوق وقد كان التراث الأصولي والبلاغي الأكثر وعيا في تناول هذه القضية، فلم تكن فكرة الاستلزام الحواري بعيدة عن التفكير العربي بل كانوا على وعي شديد بها، كما كان تناولهم لها على درجة عالية من الفهم والدقة[19]

أما عن تعريف الاستلزام الحواري فقد عرفته الباحثة بشرى البستاني بأنه: "يولي قصدية المتكلم أو ما يسمى بالدلالة غير الطبيعية اهتماما كبيرا "[20]

والاستلزام الحواري يسعى إلى الكشف عن أعماق مقاصد المتكلم أثناء التخاطب و التواصل. و يمكن تعريف الاستلزام الحواري بأنه: "عمل المعنى،أو لزوم شيء عن طريق قول شيء آخر، أو قل أنه شيء يعنيه المتكلم و يوحي بهويقترحه، ولا يكون جزءا مما تعنيه الجملة حرفيا[21]."

أما الباحث عبد الهادي الشهري فيطابق ويقارب في تعريفه بين تعريف الاستلزام الحواري لدى جرايس، والمفهوم لدى الأصوليين حيث قال:"يعبر المرسل بالمفهوم بدلا من اقتصاره على التعبير عن قصده بالمنطوق والأصوليون يفرقون بين منطوق الجملة ومفهومها، و منطوقها هو ما يتبادر إلى ذهن السامع مباشرة من سماعه الجملة، ومفهومها ما تستعمل له هذه العبارة بطريقة غير مباشرة، وقالوا مفهوم المخالفة و مفهوم الموافقة ويفيد تماما ما يقصده جرايس بالاستلزام في أثناء الحوار " [22]

ومن خلال التعريفات السابقة فإننا يمكن أن نستنتج ما يلي:

- الاستلزام الحواري هو المعنى الثاني الذي لا يصرح به المتكلم، ولكنه يظهر من خلال عملية التأويل والفهم.
- يحمل الخطاب معنيين وهما معنى صوري يتحدد من خلال تركيب الجملة أو القول، ومعنى ثان وهو المقصود من القول، ويحدد عن طريق عملية الفهم و التأويل.
- أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، ويقصدون أكثر مما يقولون وقد يقصدون عكس ما يقولون[23]

ولتوصيف ظاهرة الاستلزام الحواري أنشأ جرايس أربع قواعد متفرعة عن المبدأ العام "مبدأ التعاون "، أو كما يسميها مسعود صحراوي بالمسلمات الحوارية وهي [24]:

- مبدأ القدر أو الكم: quantity of Maximاجعل إسهامك في الحوار بالقدر المطلوب من دون أن تزيد عليه أو تنقص منه فيقول المتكلم ماهو ضروري بالقدر الذي يضمن تحقيق الغرض.
- مبدأ الكيف quality of Maxim لا تقل ما تعتقد أنه كاذب،ولا تقل ما لا تستطيع البرهنة على صدقه، فالمحاور لا ينجح في حواره بما يراه كذبا أو غير إقناعي و بما لا يستطيع البرهنة عليه لأنه يضعف حجته
- مبدأ الطريقة :mannuer of Maxim كن واضحا و محددا وأوجز، ورتب كلامك، فيجب تجنب الإبهام واللبس والاضطراب في الترتيب والخلل المنطقي في الحوار.
- مبدأ المناسبة relation of Maxim:اجعل كلامك مناسبا للموضوع، فيجب أن يكون الكلام مناسبا لسياق الحال، وهو السياق البراجماتي، فيجب أن تكون المشاركة في موضوع الحوار مناسبة ومفيدة.[25]

أمثلة على الاستلزام الحواريالوارد في سورة الواقعة

تشتمل سورة الواقعة عن بعض الأحوال والأهوال التي ستحدث يوم القيامة، وقسمت الناس إلى ثلاث فرق: (فرقة أصحاب اليمين، وأصحاب الشمال، والسابقون)،، وفي سورة الواقعة تحدث الله تعالى عما يحدث مع كل الفرقة، وكذلك ما أعده الله تعالى لكل فريق من هذه الفرق الثلاث، سواء من النعيم أو من العذاب. وهذا يعد من باب الاستلزام الحواري.

أما ما ورد في السورة الكريمة بطريقة مباشرة فهو الاستفهام بأنواعه، وقد ورد في السورة الكريمة ستة عشر موضعاً للاستفهام ونذكر مثالين فقط من بينها

- الاستفهام في قوله تعالى:" وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ "

(أئذا، أئنا)، الاستفهام ورد في الهمزتين في هذين الموضعين من أجل التحقيق، أئذا تحقيق الهمزتين في الهمزتين في الموضعين التحقيق، تحقيق الهمزتين بمعنى أنه: ينطق بالهمزتين مع التحقيق وتسهيل الثانية أئنا وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما أأئنا وإدخال ألف بينهما على الوجهين هذه قراءة قراء بها، {أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ} [سورة الواقعة: ٤٨]، للعطف يعني: نحن وآباؤنا الأولون فتح الواو للعطف والهمزة للاستفهام، أوآباؤنا يبعثون كذلك، وهو في ذلك وفيمن قبله للاستبعاد، يعني: هذا الاستفهام يأتون به مستبعدين للبعث بالنسبة لهم ولأبائهم، قال: وهو في ذلك وفيمن قبله للاستبعاد وفي قراءة بسكون الواو، وياء قراءة ابن عامر وقالون، بسكون الواو أو آباؤنا عطفاً بأو، عطفاً بأو، والمعطوف عليه محل إن واسمها، {أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} [سورة الواقعة: ٤٧]، أو آباؤنا، ويكون معنى أو هنا معنى الواو لأن أو تأتي بمعنى الواو إذا لم يحصل هناك لبس، كأنه قال أئنا لمبعوثون أو آباؤنا يعني وآباؤنا الأولون فأو تأتي بمعنى الواو.[26]

- قال تعالى " أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ . أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِؤُنَ "

قال الإمام ابن عاشور:" هُوَ مِثْلُ سَابِقِهِ فِي نَظْمِ الْكَلَامِ. وَمُنَاسَبَةُ الِانْتِقَالِ مِنَ الِاسْتِدْلَالِ بِخَلْقِ الْمَاءِ إِلَى الِاسْتِدْلَالِ بِخَلْقِ النَّارِ هِيَ مَا تَقَدَّمَ فِي مُنَاسَبَةِ الِانْتِقَالِ إِلَى خَلْقِ الْمَاءِ مِنَ الِاسْتِدْلَالِ بِخَلْقِ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ، فَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنَ الشَّجَرِ بِالِاقْتِدَاحِ وَتُذْكَى بِالشَّجَرِ فِي الِاشْتِعَالِ والالتهاب. وَهَذَا اسْتِدْلَال عَلَى تَقْرِيبِ كَيْفِيَّةِ الْإِحْيَاءِ لِلْبَعْثِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الِاقْتِدَاحَ إِخْرَاجٌ وَالزَّنْدُ الَّذِي بِهِ إِيقَادُ النَّارِ يَخْرُجُ مِنْ أَعْوَادِ الِاقْتِدَاحِ وَهِيَ مَيِّتَةٌ. " [27]

وبالتالي يمكن القول بأن ظاهرة الاستلزام الحواري في علم اللسانيات الحديث قد حظيت باهتمام بالغ الأثر في الدراسات القرآنية، وقد أصّل لهذه الظاهرة كما ذكرنا سابقا العلماء والمستشرقون الغربيون إلا أنها كانت وما زالت موضع اهتمام من الباحثين المسلمين.

أمثلة على أسلوب الحجاج الوارد في سورة الواقعة

المبحث الثالث

الحِجاج في سورة الواقعة

تتميّز اللغة العربية بتنوّع وتعدد أساليبها، وفنونها التعبيرية في ذات الوقت، فضلاً عن بلاغتها وفصاحتها، ومن هذه الأساليب أسلوب الحجاج، وهو إيراد الحجّة، والحُجّة تعني الإقناع والمحاجّة والمخاصمة المتعلِّقة برد الرأي الخاطئ والانتصار للحق[28].

وينبني الخطاب على آليات استدلالية متعددة تستعمل في مقام الخطاب، وتبليغه على حد سواء، وتستخدم تقنيات العرض في الخطاب الحجاجي للتأثير في المخاطبين، وتوجيه أذهانهم وجهة معينة وتهيئتهم للقيام مباشرة بالعمل سلوكا؛ حيث يتم استحضار العنصر المنتقى للمحاجة، وجعله مماثلا أمام أعينهم، والخطاب الحجاجي ليس بلورة لاستدلال قائم بذاته، ولكنه تبادل فعلي، أو مفترض بين طرفين أو أكثر يسعون إلى التأثير المتبادل من خالل مقاربة تواصلية، ويعتمد على سيرورة تفاعلية، وديناميةٍ تتداخل فيها مسارات الفهم والتدليل والفرضيات والبراهين في النسق العام للخطاب، وطرائق صياغته تستدعي الانفتاح على أكثر من مبحث يجعلها تجدد حقل الاكتشاف ومجالات التفسير، وتعيد بناء التصورات مرتكزة على مصادر متعددة للحجة في الملفوظ الحجاجي واختيار المعطيات، وتوظيف آليات في القياس والاستقراء والصرامة الصورية لاستنباط النتائج من خلال مستوى اختيار الألفاظ، وجهات التلفظ، وترابط الملفوظات، وغيرها. [29]

الحجاج لغة مصدر لفعل حاجج، ومعناه الغلبة عن طريق الإدلاء بالحجج والبراهين، واصطلاحا هو فاعلية جدلية تداولية، وحوار استدلالي يقوم على إيراد الحجة والبرهان لأجل إقناع الآخرين بفكرة، أو أطروحة، أو موقف، أو تصور معين تُجاه مشكل من مشاكل الحياة اليومية أو الاجتماعية، أو قضية ما للتأثير في المتلقين. وموضوع الحجاج هو دراسة تقنيات الخطاب التي تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات أو الزيادة في درجات ذلك التسليم". وغاية كل حجاج ليست هي الصواب أو الصحة، بل التأثير والإقناع. ويمزج الحجاج بين الاستدلال العقلي وعوامل التأثير العاطفية وبلاغة الخطاب، ليحمل المتلقي على تعديل رأيه أو سلوكه أو مواقفه، فيُذعن لأطروحة ما أو يزيد تسليمه لها. وذلك استنادا إلى عناصر حجاجية ووسائل إقناع تتخذ مسارا محددا انطلاقا من استراتيجية المرسل وأهدافه ومقام إرسال رسالته، واستنادا إلى براهين وأدلة وأساليب تفسير ولغة فنية، أو تقريرية، تساعد في التأثير على المتلقي والدفع به إلى الإقتناع.[30]

أمثلة على الأسلوب الحجاجي الوارد في سورة الواقعة

قال الله تعالى:" **لَو نَشَاء جَعَلْنَاهُ أُجَاجا فَلَولَا تَشكُرُونَ** "

تعد هذه الآية بيان لمظهر من مظاهر رحمته –سبحانه. – ومفعولى المشيئة هنا وفى ما قبله إلى قوله(لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً ...)محذوف، للاكتفاء عنه بجواب الشرط. والماء الأجاج:هو الماء الشديد الملوحة والمرارة فى وقت واحد

.أى:لو نشاء أن نجعل هذا الماء النازل من المزن لشربكم، ماء جامعا بين الملوحة والمرارة لفعلنا، ولكنا لم نشأ ذلك رحمة بكم، وفضلا منا عليكم. وقوله:فَلَوْلا تَشْكُرُونَ حض على الشكر لله –تعالى – أى:فهلا شكرتم الله –تعالى – على هذه النعم، وأخلصتم له العبادة والطاعة ووضعتم نعمه فى مواضعها. فالمراد بالشكر هنا:أن يواظب العبد على شكر ربه، وعلى المداومة على ما يرضيه وعلى استعمال النعم فيما خلقت له [31]

وقال ابن عاشور:" مَوْقِعُهَا كَمَوْقِعِ جُمْلَةِ لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْناهُ حُطاماً]الْوَاقِعَة: ٦٥ [وَالْمَعْنَى: لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ غَيْرَ نَافِعٍ لَكُمْ. فَهَذَا اسْتِدْلَالٌ بِأَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى نَقْضِ مَا فِي الْمَاءِ مِنَ الصَّلَاحِيَّةِ لِلنَّفْعِ بَعْدَ وُجُودِ صُورَةِ الْمَائِيَّةِ فِيهِ .فَوزَانُ هَذَا وزَانُ قَوْلِهِ :نَحْنُ قَدَّرْنا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ]الْوَاقِعَة: ٦٠ [وَقَوْلِهِ: لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْناهُ حُطاماً]وَتَخَلَّصَ مِنْ هَذَا التَّمْمِيمِ إِلَى الِامْتِنَانِ بِقَوْلِهِ :فَلَوْلا تَشْكُرُونَ تَحْضِيضًا لَهُمْ عَلَىالشُّكْرِ وَنَبْذِ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ. وَحُذِفَتُ اللَّامُ الَّتِي شَأْنُهَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى جَوَابِ لَوْ الْمَاضِي الْمُثْبَتِ لِأَنَّهَا لَامٌ زَائِدَةٌ لَا تُفِيدُ إِلَّا التَّوْكِيدَ فَكَانَ حَذْفُهَا إِيجازا فِي الْكَلَامِ. "[32]

الخاتمة

لقد برع علماء المسلمين وخاصة المفسرين على مر الأزمان والعصور في فهم أسلوب القرآن الكريم، وأسسوا لنظريات علم التداولية وعلم اللسانيات التي طالما نادى بها علماء الغرب مدعيين بأنهم أول من أسس لهذا العلم، والعكس صحيح، فعلماء المسلمين قد وضعوا الأسس حتى قبل أن يعرفها أوستين وغيره لأكثر من ألف عام،بل إننا وجدنا في كثير من الأحيان تطابقا بين ماذهب إليه المفسرون وعلماء القرآن، وماتوصلنا إليه من خلال تطبيق آليات المنهج التداولي بمفهومها المعاصر، فالتداولية ترتكز على مقاصد الكلام التي لا تظهر إلا من خلال الاتصال اللغوي في مقام معين، التي تجسدها أفعال الكلام بقوتها الإنجازية

كما تعددت واختلفت الروابط والعوامل الحجاجية في السورة الكريمة، نظرا لما تؤديه هذه الروابط من دور فعال في انسجام الخطاب الحجاجي هذا من ناحية، وتوجيه الخطاب القرآني وجهة قوية من ناحية أخرى، كما اشتملت على أساليب أخرى(الاستفهام،الأمر،الهي)...إذ أننا وجدنا كيف أنها توجه الأسلوب القرآني بما يتطابق مع مقتضى الحال.

من جهة أخرى فإن ثبوت المعنى الدلالي للألفاظ عند النحاة واللغويين، لا يمكن أن يثبت للجملة أو للكلام، حتى يكون له معنى يفهمه السامع، وإلا كان لغواً، وكلّ اختلاف في اللفظ لا يقابله اختلاف في المعنى، فهو عبث. وهذا المعنى مشترك بين الناطقين كلهم؛ لأنّ فهم المسموع أو المقروء يعد هو الهدف الأسمى من العملية التواصلية

Abstract

Dimensionalism in the Quran texts in light of the science of baseball – surat Al Waqiah as an example

By Alaa Mazen Haroun Eltobssy

Pragmatics is one of the emerging sciences in communication studies. It primarily focuses on the study of language in use، and also involves the study of the speaker's intentions as a key participant in the discourse. The speaker possesses the tools of delivery and dialogue، acting as the clarifier and elucidator of the thoughts، visions، and stories that go through their mind. This science also focuses on the addressee، as they are the receiver of what they hear from the speaker or what is narrated and recounted to them. This is due to their possession of the tools of reception. On the other hand، this science also focuses on the principle of intention as a unifying point that brings together the two sides of the discourse، the speaker and the addressee.

In addition to the above، speech acts are one of the most important main topics in contemporary or modern linguistics (known as pragmatics). These speech acts are one of the most important pillars of the science of pragmatic analysis. Pragmatics also deals with the study of argumentation and the identification of the mechanisms used to persuade and influence addressees.

This study aims to shed light on some of the pragmatic dimensions through the Qur'anic models in Surah Al-Waqi'ah as a model. Consequently، we will analyze it using a pragmatic analysis based on the application of the theories of argumentation and speech acts. This is done in order to reach the truth of what the Qur'anic discourse in this noble surah aims to achieve in terms of intentions and meanings that are derived from the surah.

Keywords:

Pragmatics – Language – Speaker – Addressee – Intention - Speech acts – Argumentation - Quranic models - Surah Al-Waqi'ah

الهوامش

[1]– عليان، يوسف سليمان،البعد التداولي عند الأصوليين، بحث علمي منشور بمجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، العدد 53، منشور في 23 رمضان لعام 1432 هـ، ص 479 وما يليها

[2]– الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط:دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ج 1، ص 303

[3]– عبد الرحمن، طه، تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، عام 1944، ص244. (بتصرف)

[4]– الثامري، عادل، التداولية واللسانيات، موقع إلكتروني www.danoob.com/ فراسوا أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، ص96/ صحراوي مسعود، التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية، ص13 وما بعدها.

[5]– المصدر السابق

[6]– الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، (ت ٤٧١هـ)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق:محمود محمد شاكر أبو فهر، ط:مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ج 1، ص 106

[7]– دومينيك مانغونو، المصطلحات المفتاحية لتحليل الخطاب، ترجمة محمد يحيا تن، ط:منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، عام 2008 م، ص 7

[8]– راجع:فان ديك،النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة:عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2000م ص:125

[9]– جون اوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، ترجمة عبد القادر قنيني،،الدار البيضاء، إفريقيا الشمالية،،1991،ص:17

[10]– عزيز عز الدين، ظاهرة الاستلزام الحواري في التراث اللغوي العربي والدرس اللساني الحديث – دراسة تأصيلية – رسالة دكتوراه، جامعة باتنة – الجزائر – كلية اللغة والأدب العربي والفنون - العام الجامعي 2020 – 2021، ص 34 وما يليها

[11]– راجع:محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص57

[12]– راجع:الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية،ترجمة محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1992،، ص 25

وراجع أيضاً:فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، مركز الإنماء القومي،بيروت .، بدون تاريخ، ص62

[13]– نفس المصدر السابق

[14]– أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، إعراب القرآن الكريم، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، ج 4، ص 215

[15]– مجموعة من المؤلفين (أحمد عبيد الدعاس– أحمد محمد حميدان – إسماعيل محمود القاسم)، إعراب القرآن الكريم، الناشر: دار المنير ودار الفارابي – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ، ج 3، ص 299 وما يليها

[16]– نفس المصدر

[17]– بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ، ج 11، ص 353

[18]– العيد جلولي، نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة (الجزائر)، بحث منشور بمجلة الأثر، ضمن أعمال الملتقى الدولي الرابع لتحليل الخطاب، ص 57

[19]– إيمان عطية شعبان، الاستلزام الحواري بين الرؤية الغربية الحديثة ورؤية التراث العربي، بحث دكتوراه – بقسم اللغة العربية كلية الآداب – جامعة المنوفية، منشور بمجلة بحوث كلية الآداب، يوليو 2021 م، ملخص البحث، ص 1

[20]– بشرى البستاني، التداولية في البحث اللغوي والنقدي، ط:مؤسسة السياب، لندن، ط،1،2012 ص .86

[21]– صلاح إسماعيل عبد الحق، نظرية المعنى في فلسفة بول جرايس، الدار المصرية السعودية القاهرة، ط،1،2005 ص 78

[22]– عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب– مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة المتحدة–، بيروت لبنان، ط،1،2004 ص. 429

[23]– محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللساني المعاصر، مصدر سابق، ص.33

[24]– عبد القادر الباز، الاستلزام الحواري وديناميكية التخاطب في مفهوم جرايس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، بحث علمي منشور بمجلة مقاليد، العدد 14، الصادر في يونيو 2018 م، ص 121 وما يليها

[25]– المصدر السابق

[26]– جلال الدين المحلي (محمد بن أحمد) (ت ٨٦٤هـ)، وجلال الدين السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر) (ت ٩١١هـ)، التعليق على تفسير الجلالين، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير، توثيق المكتبة الشاملة الموافقة للمطبوع، ج 25، ص 25 وما يليها

[27]– محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى:١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، ط:الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، ج 27، ص 325

[28]– إبراهيم العبيدي، الأساليب الحجاجية في اللغة العربية، بحث منشور على الموقع الإلكتروني موضوع، رابط البحث:https://mawdoo3.com

[29]– سومو مراد يوسف أبو عمر، أسلوب الحجاج في القرآن الكريم، بحث منشور بمجلة الصورة والاتصال، المجلد،07 العدد،02 ديسمبر،2018 ص38 ص 64، تاريخ النشر: 30 يناير 2019 م

[30]– حسن شدادي، الدرس اللغوي _ أسلوب الحجاج، بحث منشور على شبكة الإنترنت، رابط البحث:https://www.alloschool.com/element/135275

[31]– محمد سيد طنطاوي، ىالتفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط:دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ج 14، ص 178 وما يليها

[32]– ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج 27، ص 324

قائمة المراجع

- إبراهيم العبيدي، الأساليب الحجاجية في اللغة العربية، بحث منشور على الموقع الإلكتروني موضوع، رابط البحث:https://mawdoo3.com
- أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، إعراب القرآن الكريم، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، ج 4
- إيمان عطية شعبان، الاستلزام الحواري بين الرؤية الغربية الحديثة ورؤية التراث العربي، بحث دكتوراه – بقسم اللغة العربية كلية الآداب – جامعة المنوفية، منشور بمجلة بحوث كلية الآداب، يوليو 2021 م، ملخص البحث
- بشرى البستاني، التداولية في البحث اللغوي والنقدي، ط:مؤسسة السياب، لندن، ط،1،2012
- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ، ج 11
- الثامري، عادل، التداولية واللسانيات، موقع إلكتروني www.danoob.com/ فراسوا أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، ص96/ صحراوي مسعود، التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، (ت ٤٧١هـ)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق:محمود محمد شاكر أبو فهر، ط:مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، ج 1
- جلال الدين المحلي (محمد بن أحمد) (ت ٨٦٤هـ)، وجلال الدين السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر) (ت ٩١١هـ)، التعليق على تفسير الجلالين، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير، توثيق المكتبة الشاملة الموافقة للمطبوع، ج 25
- جون اوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، ترجمة عبد القادر قنيني،،الدار البيضاء، إفريقيا الشمالية،،1991
- الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية،ترجمة محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1992
- حسن شدادي، الدرس اللغوي _ أسلوب الحجاج، بحث منشور على شبكة الإنترنت، رابط البحث:https://www.alloschool.com/element/135275
- دومينيك مانغونو، المصطلحات المفتاحية لتحليل الخطاب، ترجمة محمد يحيا تن، ط:منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، عام 2008 م
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط:دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، ج 1
- سومو مراد يوسف أبو عمر، أسلوب الحجاج في القرآن الكريم، بحث منشور بمجلة الصورة والاتصال، المجلد،07 العدد،02 ديسمبر،2018، تاريخ النشر: 30 يناير 2019 م
- صلاح إسماعيل عبد الحق، نظرية المعنى في فلسفة بول جرايس، الدار المصرية السعودية القاهرة، ط،1،2005
- عبد الرحمن، طه، تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، عام 1944
- عبد القادر الباز، الاستلزام الحواري وديناميكية التخاطب في مفهوم جرايس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، بحث علمي منشور بمجلة مقاليد، العدد 14، الصادر في يونيو 2018 م
- عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب– مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة المتحدة–، بيروت لبنان، ط،1،2004
- عزيز عز الدين، ظاهرة الاستلزام الحواري في التراث اللغوي العربي والدرس اللساني الحديث – دراسة تأصيلية – رسالة دكتوراه، جامعة باتنة – الجزائر – كلية اللغة والأدب العربي والفنون – العام الجامعي 2020 – 2021

- ❖ عليان، يوسف سليمان،البعد التداولي عند الأصوليين، بحث علمي منشور بمجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، العدد 53، منشور في 23 رمضان لعام 1432 هـ
- ❖ العيد جلولي، نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة (الجزائر)، بحث منشور بمجلة الأثر، ضمن أعمال الملتقى الدولي الرابع لتحليل الخطاب
- ❖ فان ديك،النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة:عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2000م
- ❖ فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، مركز الإنمـــاء القـــومي،بيروت، بدون تاريخ
- ❖ مجموعة من المؤلفين (أحمد عبيد الدعاس– أحمد محمد حميدان – إسماعيل محمود القاسم)، إعراب القرآن الكريم، الناشر: دار المنير ودار الفارابي – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ، ج 3
- ❖ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى:١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، ط:الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ
- ❖ محمد سيد طنطاوي، يالتفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط:دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ج 14
- ❖ محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحـــث اللغـــوي المعاصـــر، دار المعرفـــة الجامعية، مصر، 2006